ه اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن ذليلا له فاقرأ السلام على الوصل ه
وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اللهم ان القوم قد حكمت عليهم
بالذل حتى عزوا وحكمت عليهم بالفقد حتى وجدوا والمراد بالذل
هو الذل في طلب الحق يظهر ذلك بين الاقران لتموت به النفس
سريعا فتحيا الروح بمعرفة الحق وشهوده وذلك كالمشي بالحفا
وتعرية الراس في الموضع الذي يراه الناس وكالسؤال في الحوانيت
والاسواق فهذا هو الذل الذي يعقبه العز بالله وتحيا به الروح
بشهود مولاها ويعرف به الله حق معرفته وهي معرفة العيان لا
معرفة الدليل والبرهان وبالله التوفيق ويعرف ايضا بالتنويع
اما تنويع التمكين بان يمكنه الله من صحبة شيخ كامل عارف بالله
ثم يمكنه من محبته وخدمته وصحبته ثم يمكنه من شهود الحق ومعرفته
واما تنويع التنكير بان يتنكر من جميع الناس ويفر منهم حتى يتأنس
بالله فقد قال بعض الصوفية في شان من دخل معهم
ه تنكر لمن تعرف ه ولا تتعرف لمن لا تعرف ه وفي الحكم
مهما اوحشك من خلقه فاعلم انه اراد ان يونسك به وقال ايضا ما
نفع القلب شيء مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة اهـ واما
تنويع العوض بان يعوض الغنا بالفقر والعز بالذل والخلطة بالعزلة

وهكذا

وهكذا يبدل الاشياء القبيحة باضدادها واما تنويع التقابل
فيقابل عز الربوبية بذل العبودية تحقق بوصفك يمدك بوصفه
تحقق بفقرك يمدك بغناه تحقق بضعفك يمدك بحوله وقوته
ولنا في هذا المعنى

ه تحقق بوصف الفقر في كل لحظة ه فما اسرع الغنا اذا صح الفقر ه
ه وان ترد بسط المواهب عاجلا ه ففي الفاقة ربح المواهب بيسره ه
ه وان ترد عزا منيعا مؤبدا ه ففي الذل يبقى العز بل ثم يظهر ه
ه وان ترد فيها لقدرك عاليا ه ففي ضعف النفس الدنية يحصر ه
ه وان ترد العرفان فافن عن الورى ه وعن كل مطلوب سوى الحق تظفر ه
ه ترى الحق في الاشياء حين تلطفت ه ففي كل موجود مبيني ظاهر ه

ويقابل ايضا الاوصاف المذمومة بالاوصاف المحمودة كالبخل
بالسخاء والتكبر بالتواضع والحقد والحسد بسلامة الصدر
والقلق والحدة بالرزانة والتأني وهكذا يقابل المساوي بالمحاسن
ويقابل الرياء بالرداء ويعرف ايضا بدخول الالف واللام وهو اشارة
الى دخول الحضرة القدسية فانها معروفة عند العارفين معرفة شهرة
بتعريف الله اياها على السنة الرسل وخلفائهم وهي محل المشاهدة
والمواجهة والمكالمة ودخولها يكون بتحقيق ما تقدم فيه

ه اي المشافهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)